

الباب الثاني

حركات الجهاد وأعلامه

حركات الجهاد في بلاد الشام :

● الجهاد في فلسطين :

- حركة الشيخ عز الدين القسام (الجهادية).
- منظمة الجهاد المقدس.
- حركة المقاومة الإسلامية «حماس»
- حركة الجهاد الإسلامي.

● الجهاد في سورية:

- الجهاد ضد الفرنسيين.
- الحركة الإسلامية وجهادها في فلسطين

● جهاد الحركة الإسلامية في الأردن

● الجهاد في لبنان

حركات الجهاد في وادي النيل :

- جهاد الحركة المهدية في السودان.
- جهاد الحركة الإسلامية في السودان.
- جهاد حركة الإخوان المسلمين في مصر :
- جهاد الحركة في فلسطين.
- جهاد الحركة في القتال.

حركات الجهاد في الجزيرة العربية والعراق :

- الجهاد في الجزيرة العربية
- مقاومة الانجليز في عدن
- جهاد الحركة الاسلامية في العراق.
- حركات الجهاد في المغرب العربي :
- الحركة السنوسية في ليبيا
- الحركة الجهادية في تونس
- الحركة الجهادية في الجزائر
- الحركة الجهادية في المغرب (مراكش).
- الحركة الجهادية في موريتانيا.
- حركة الأنصار العرب (المجاهدون العرب) :
- حركات الجهاد في غرب وشرق إفريقيا :
- الحركة الجهادية في الصومال
- حركة الجهاد الاسلامي الأرتيري
- حركة التحرير التشادية (فرولينا)
- الحركة الجهادية في نيجريا.
- الحركة الجهادية في مالي
- الحركة الجهادية في السنغال.
- الحركة الجهادية في غينيا.
- حركات الجهاد في غرب وجنوب آسيا :
- حركة النور في تركيا
- حركة انبعاث وحدة الاسلام.
- حزب السلامة الوطني.
- حركة فدائيان إسلام في إيران
- حركة الجهاد في بلاد القفقاس (بلاد الطاغستان).

حركات الجهاد في أواسط وشرق آسيا :

- الجهاد في أفغانستان
- الجماعة الإسلامية في باكستان
- حركة المقاومة الإسلامية في كشمير
- حركة النهضة الإسلامية في طاجكستان
- جبهة تحرير مورو الإسلامية.
- حزب ماشومي
- حركة الجهاد في بورما
- حركة الجهاد في البوسنة والهرسك

حركات الجهاد وأعلامه

تقديم :

عندما ضعفت دولة الإسلام في أواخر الخلافة العثمانية، اشتدت الهجمة الاستعمارية على بلداننا العربية والإسلامية... وأمام هذه الهجمة الشرسة قامت حركات جهادية قادها علماء ومجاهدون، قاتلوا الغزاة المستعمرين ووقفوا في وجه الظلم، وأرسوا قواعد الجهاد من جديد.

هذه الحركات جاهدت وأنكت روح الجهاد في شباب الأمة خلال فترات جهادها... فمنها من حقق أهدافه ومنها من لم يتمكن من تحقيق الأهداف لأن المؤامرة على أمتنا كانت كبيرة.

ومن حق هذه الحركات أن ندرس تاريخها، ونعرف مبادئها وغاياتها وأساليبها في الجهاد... وأن نكون على علم بالعقبات التي وقفت في طريقها لتجاوزها في المستقبل، ونتلافى السلبيات، ونتغلب على المعوقات..

وفي هذا الباب سأتناول أهم هذه الحركات باختصار، وأذكر قادتها وأعلامها إن شاء الله.

حركات الجهاد في بلاد الشام

الجهاد في فلسطين :

حركة الشيخ عز الدين القسام «الجهادية» :

بعد فشل الثورة السورية في مقاومة الغزاة الفرنسيين، توجه الشيخ عز الدين القسام الى حيفا عام ١٩٢٠... وفي حيفا أحسّ الشيخ بخطر الصهيونية فراقب حركاتها عن قرب. وفي عام ١٩٢٥ بدأ بتكوين حركته الجهادية لإنهاء الانتداب البريطاني، وللحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين... وبعد مرور عشر سنوات من الإعداد الروحي والعسكري أعلن الشيخ الثورة عام ١٩٣٥، وخرج من حيفا واتجه الى أحرش يعبد...

وفي يعبد وقعت معركة كبيرة بين القسام وإخوانه وبين الانجليز واليهود استشهد فيها القسام كما استشهد عدد من إخوانه.

أما أشهر القادة في حركة القسام فهم :

الشيخ فرحان السعدي، والشيخ خليل العيسى (ابو ابراهيم الكبير)، والشيخ عطية أحمد عوض، وتوفيق الإبراهيم (أبو إبراهيم الصغير) (١)

منظمة الجهاد المقدس :

تكونت عام ١٩٣٣ في عدد من المناطق في فلسطين بتوجيه من الحاج أمين الحسيني. وفي عام ١٩٣٩ تم اختيار عبد القادر الحسيني رئيساً لها. ولما بدأت الثورة الكبرى عام ١٩٣٦ قادت منظمة الجهاد المقدس الشعب الفلسطيني ضد الانجليز. وتعاون معها عدد من القادة القساميين.. وقاد الثورة في المرحلة الثانية منها الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد.

وفي عام ١٩٤٧ أعيد تشكيل جيش الجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني.. وكان من أبرز القادة الذين تعاونوا معه : كامل عريقات، والشيخ حسن سلامة، وابراهيم أبو دية، وعبد الحليم الجولاني، وبهجت أبو غريبة، وقاسم الريماوي. (٢)

(١) صبحي ياسين : الثورة العربية الكبرى، ١٣٨ - ٤١٣٩ ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٧، ص ٥٥٣

(٢) إميل الغوري : فلسطين عبر ستمين عاماً، ص ٢٤٤.

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» :

حركة حماس هي حركة إسلامية فلسطينية، تتخذ الإسلام منهجاً لها ، ومنه تستمد أفكارها ومفاهيمها وطروحاتها... وهي أحد أجنحة الاخوان المسلمين في فلسطين.

وحركة حماس حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغزوة الصهيونية... تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الدين القسام وإخوانه المجاهدين من أبناء فلسطين والاعوان المسلمين عام ١٩٣٦ .. وتمضي لتتصل وترتبط بحلقة أخرى تضم جهاد أبناء فلسطين وجهاد الاخوان المسلمين في حرب ١٩٤٨، والعمليات الجهادية للاخوان المسلمين عام ١٩٦٨ وما بعده.

قام بتأسيسها في قطاع غزة الشيخ المجاهد أحمد ياسين وعدد من إخوانه في مقدمتهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والصيدلي إبراهيم اليازوري، وعبد الفتاح دخان، ومحمد شمعة، والدكتور محمد الزهرة، ومن قادتها في الضفة الغربية : الشيخ حامد البيتاوي، والشيخ محمد فؤاد أبو زيد، والشيخ بسام جرار، والاستاذ عبد العزيز دويك، والاستاذ نبيل بشتاوي وأحمد الحاج علي وطلال سدر. (١)

حركة الجهاد الاسلامي:

تأسست عام ١٩٨٠ في قطاع غزة، أسسها الدكتور فتحي الشقاقي، والشيخ عبد العزيز عودة، ومن قادة الحركة الشيخ جبر عمار، والضابط أحمد مهنا. وتستمد حركة الجهاد الاسلامي فكرها الايدولوجي والسياسي من التراث الإسلامي.

الجهاد في سورية :

الثورة ضد الفرنسيين:

انطلقت الثورة السورية ضد المحتلين الفرنسيين من غوطة دمشق. وكان السبب المباشر لها هو قيام الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ علي الدقر والشيخ هاشم الخطيب بجولة في المدن السورية يحثون على الجهاد... وكانت هذه الجولة هي الشرارة التي اشعلت الثورة. (٢) وكان للشيخ كامل القصاب دور كبير في الإعداد للثورة... أما أبرز قادة الثورة فهم :

(١) مقابلة مع الدكتور موسى أبو مرزوق في الدوحة في ٢/٤/١٩٩٣.

(٢) علي الطنطاوي : نكريات ج ١، ص ٢١٢.

● المجاهد إبراهيم هنانو، الذي قام بالثورة في أريحا ومنطقة حلب وقاد معارك جبل الزاوية.

● المجاهد سعيد العاص، الذي قاد معارك حماة في منطقة الهرمل.

● المجاهد عمر البيطار، الذي قاد معارك جبل اللاذقية (منطقة الحفة)، وكان الشيخ عز الدين القسام في طليعة القادة الذين جاهدوا معه.

● الشهيد يوسف العظمة، الذي نادى بالجهاد، وقاد معركة ميسلون عام ١٩٢٠ ضد المستعمرين الفرنسيين.

● الشيخ محمد الأشمر، والشيخ نجيب كيوان، وحسن الخراط أبطال معارك الفوطة.

وكان لحركة الإخوان المسلمين دور في هذه الثورة، فقد شارك جيلها الأول في الجهاد من أجل الاستقلال عن المستعمر الفرنسي.

الحركة الإسلامية وجهادها في فلسطين :

كان الإخوان المسلمون في سورية أول هيئة شعبية تبنت قضية فلسطين وتصدت لحمل الأمانة... ولما صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين أوعزوا الى شبابهم بالتطوع في جيش الانقاذ، ودخل ثلاثمائة منهم الى فلسطين مع هذا الجيش.

ودخلت كتيبة من الإخوان الى القدس بقيادة الدكتور مصطفى السباعي، وكان معه من القادة : (١)

- زهير الشاويش

- القائد جمال الصوفي.

- ضيف الله مراد

- الملازم عبد الرحمن الملوحي.

- لطفي السيروان

- عمر بهاء الدين الأميري.

- كامل حتاحت.

- عدنان الدبس.

وعندما وقعت نكبة ١٩٦٧ قام الاخوان بإرسال مجموعات من شبابهم للمشاركة في الجهاد، وكان معهم عدد من القادة في مقدمتهم المجاهد مروان حديد والمجاهد عبد الستار الزعيم.

(١) د. مصطفى السباعي : الاخوان المسلمون في حرب فلسطين، ص ٢٤ - ٢٨.

وانطلقوا من قواعد الاخوان في شمال الاردن الى داخل الأرض المحتلة في عدد من العمليات الفدائية.

جهاد الحركة الإسلامية في الأردن :

الحركة الإسلامية في الأردن هي امتداد للحركة الاسلامية التي أسسها الإمام حسن البنا في مصر.. وقد بدأ نشاطها في الأربعينات من هذا القرن...

أما نشاطها الجهادي فقد بدأ عندما صدر قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين فقام الاخوان المسلمون في الأردن بتدريب شبابهم على القتال، ودخلت كتيبة منهم الى فلسطين بقيادة المجاهد عبد اللطيف أبو قورة المراقب العام للجماعة، وكان يساعده الملازم ممدوح الصرايرة. وتمركزت هذه الكتيبة في بلدة عين كارم، واشتركت مع الإخوان المصريين والسوريين في عدد من المعارك في منطقة القدس^(١).

وعندما وقعت نكبة ١٩٦٧ أقام الاخوان أربع قواعد لهم في شمال الأردن أشرف عليها نخبة من قادتهم الذين تمرسوا في الجهاد، وكان في مقدمتهم الأستاذ عبد العزيز علي، والشهيد صلاح حسن، والشهيد عبد الله عزام.. وقام الإخوان في تلك الفترة التي استمرت من صيف ١٩٦٨ إلى ١٩٧٠ بأنجح العمليات داخل الأرض المحتلة.

الجهاد في لبنان :

قامت في لبنان حركة جهادية ضد الغزو اليهودي لجنوب لبنان واحتلاله.. وقد شارك في هذا الجهاد: الجماعة الإسلامية، والجهاد الإسلامي، وحزب الله، وحركة التوحيد.

(١) عازف العارف : نكبة بيت المقدس ج ٢، ٣٩٩، ٤٠٩.

حركات الجهاد في وادي النيل

جهاد الحركة المهدية في السودان :

المهدية حركة اسلامية أسسها الشيخ محمد أحمد بن عبد الله المهدي. وقد تأثر الشيخ محمد حين رأى تسلط المستعمرين الانجليز على مصر والسودان، فأصدر فتواه المشهورة بإعلان الجهاد ضدهم، وكان ذلك عام ١٨٨١.

وخاض الشيخ عدة معارك ضدهم وحرّر بلاده من المستعمرين (١) ومن أشهر قادة المهدية :

- عبد الله التعايشي
- محمد ود نوباوي
- عبد الرحمن النجومي
- حمدان أبو عنجة
- أبو قرحة
- الزاكي طمل (٢)

جهاد الحركة الإسلامية في السودان :

للحركة الإسلامية في السودان جهاد متميز في فلسطين وفي السودان..

فبعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ توجهت مجموعة من شباب الحركة بقيادة المجاهد الشهيد محمد صالح عمر الى غور الأردن للمشاركة في قتال اليهود. وقاموا بعمليات فدائية ناجحة وشاركوا إخوانهم شرف الجهاد في فلسطين.

ولمّا قام الانقلاب الشيوعي في السودان ١٩٦٩، قام شباب الحركة بالجهاد ضد الشيوعيين، ودارت في جزيرة أبا معارك ضارية استشهد فيها عدد من شباب الحركة الإسلامية دفاعاً عن إسلامهم ووطنهم..

وكان من ابرز قادة الحركة في هذه المعارك :

- الشهيد محمد صالح عمر
- مهدي إبراهيم

(١) فتحي يكن : الموسوعة الحركية - المجلد الثاني، ص ١٤٩.

(٢) مقابلة مع الشيخ حماد عبد القادر في الدوحة في الشهر الرابع عام ١٩٩٣.

- محمد صادق الكاروري - بابكر العوض عبد الله.

ولما قامت ثورة الإنقاذ الوطني في السودان في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٩ تعاونت الحركة الإسلامية مع ثورة الإنقاذ وحاربوا قوات قرنق المتمردة والمتآمرة، وتم استرداد معظم مدن الجنوب^(١)

جهاد حركة الإخوان المسلمين في مصر :

جهاد الحركة في فلسطين :

الاخوان المسلمون حركة إسلامية أسسها الإمام الشهيد حسن البنا في مصر سنة ١٩٢٨. ورباً جيلاً من الشباب على الجهاد..

ومنذ بدأت تتكشف خيوط المؤامرة الاستعمارية الصهيونية لاغتصاب فلسطين وإقامة دولة صهيونية على أرضها، أدرك الإخوان أن الجهاد هو الحل الوحيد للإبقاء على فلسطين، وإنقاذها من براثن الصهيونية والاستعمار.

ولما أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ قرارها الفاشم بتقسيم فلسطين، أعلن الإمام حسن البنا رفض الإخوان لقرار التقسيم، وأعلن أن الإخوان المسلمين قد تبرعوا بدماء عشرة آلاف متطوع للاستشهاد في فلسطين^(٢)

ولما أعلنت بريطانيا عزمها على سحب قواتها من فلسطين عام ١٩٤٨، أعلن الإمام البنا النفير العام..

وبدأت أفواج مجاهدي الإخوان في الدخول الى فلسطين حتى بلغت ثلاث كتائب من الإخوان وكتيبتان مشتركتان مع غيرهم، ودخل معهم مجموعات من إخوان ليبيا وتونس والسودان ومراكش واليمن.. وخاضوا عدداً كبيراً من المعارك وقاموا ببطولات خارقة تُعدُّ مفخرة من مفاخر الجهاد الإسلامي المعاصر.

أما القادة البارزون في هذه الكتائب فكانوا :

- | | |
|----------------------------------|---------------------------|
| - الشهيد أحمد عبد العزيز. | - الشيخ الشهيد محمد فرغلي |
| - المجاهد عبد المنعم عبد الرؤوف. | - الشهيد يوسف طلعت |
| - المجاهد زكي الورداني. | - المجاهد محمود عبده |
| - المجاهد كامل الشريف. | - المجاهد محمود لبيب |
| - المجاهد علي صديق. | - المجاهد حسن دوح |

(١) مقابلة مع الشيخ حماد عبد القادر في الدوحة في الشهر الرابع عام ١٩٩٣.

(٢) عارف المعارف : نكبة بيت المقدس ج-٢، ص ٣٩٨.

ولكن هذا الجهاد تعرض لمؤامرات كبيرة، وتم نقل شباب الحركة من ميدان الجهاد الى السجون والمعتقلات في مصر.

جهاد الحركة في القنال :

عندما خرج شباب الاخوان من السجون والمعتقلات عام ١٩٥١ أخذوا يعدون لمعارك طويلة ضد القوات البريطانية الجائمه على أرض مصر.. وقادوا الشعب المصري في معارك البطولة والفداء وقادوا المقاومة السرية في قناة السويس من عام ١٩٥١ - ١٩٥٤^(١) وقاد هذه المعارك نخبة من القادة المجاهدين في مقدمتهم : (٢)

- الشيخ الشهيد محمد فرغلي

- المجاهد محمود عبده

- الشهيد يوسف طلعت

- المجاهد كامل الشريف

وقدمت الحركة عدداً من الشهداء من خيرة شبابها وكان منهم : الشهيد عمر شاهين، والشهيد عادل غانم، والشهيد نبيل منصور، والشهيد أحمد المنيسي، والشهيد عباس الأعسر.

(١) حسني جرار : كتاب الحاج أمين الحسيني، ص ٣٨٧.

(٢) كامل : الشريف : المقاومة السرية في قناة السويس، ص ٤٩ - ٥١.

حركات الجهاد في الجزيرة العربية والعراق

الجهاد في الجزيرة العربية :

لم تقم في جزيرة العرب حركات جهادية كبيرة مثل التي قامت في البلدان العربية والاسلامية الأخرى، ولعل السبب الرئيسي في هذا هو عدم تعرض المنطقة لاحتلال أجنبي باستثناء عدن وإمارات الخليج.. ومع هذا فقد شاركت مجموعات قليلة من اليمن والحجاز وبعض البلدان الأخرى في قتال اليهود في فلسطين عام ٩٤٨ وعام ١٩٦٨.

مقاومة الانجليز في عدن :

عندما غزا المستعمرون الانجليز ساحل عدن عام ١٨٣٩ لم يتمكنوا من الانتشار خارج المدينة التي قاومت ببسالة نادرة أساطيلهم المتواصلة.. وعلى الرغم من بسط نفوذهم بالقوة، لكنهم لم يتمكنوا من الاقتراب من الأهلين والتوغل في أعماق الداخل حتى دُحروا عام ١٩٦٧..

وخلال العقود التي استعمروا فيها عدن واجهوا صوراً شتى من المقاومة في طول البلاد وعرضها.. وكان العلماء يؤججون روح الثورة في قلوب المواطنين، وكان في طليعتهم الشيخ أحمد محمد العبادي، والشيخ محمد سالم البيحاني. (١)

جهاد الحركة الإسلامية في العراق :

عندما قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ قام الاخوان المسلمون في العراق بتكوين «جمعية إنقاذ فلسطين». وجمعوا التبرعات ودعوا الى التطوع للجهاد في فلسطين. وكان يشرف على نشاط الجمعية الشيخ الجليل أمجد الزهاوي والشيخ محمد محمود الصواف والمجاهد حسين فوزي.. وقد سيرت الجمعية ثلاثة أفواج من المتطوعين مع جيش الإنقاذ للجهاد في فلسطين. (٢)

(١) مقابلة مع الدكتور أحمد الأصبحي في عمان في الشهر الثامن عام ١٩٩٣.

(٢) جريدة «المسلمون» - العدد ٢٧ في ٢٥ أكتوبر ١٩٨٥، ص ٩.

حركات الجهاد في المغرب العربي

الحركة السنوسية في ليبيا :

الحركة السنوسية دعوة إسلامية أسسها الشيخ محمد بن علي السنوسي..

ولما تكالبت القوى الاستعمارية على البلدان العربية والإسلامية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، أعلن السنوسيون حمل السلاح وقتال أعداء الإسلام. ونشبت معارك عنيفة بينهم وبين الفرنسيين في تشاد من سنة ١٨٩٤ حتى سنة ١٩١١، حيث قام الإيطاليون باحتلال ليبيا، فأعلن السنوسيون الجهاد ضدهم، وقاوموا الإيطاليين. وخاض السنوسيون معارك كثيرة بقيادة عمر المختار. ولم يتوقف الجهاد حتى وقع عمر المختار أسيراً، وأعدم سنة ١٩٣١^(١).

الحركة الجهادية في تونس :

في عام ١٨٨١ كانت الدولة العثمانية مشغولة بقمع الثورات الداخلية ضدها في شبه جزيرة البلقان. واستغلت فرنسا انشغال الدولة العثمانية وأرسلت قوات بحرية وبرية واستولت على تونس ووضعتها تحت النفوذ الفرنسي، وفرضت سياستها الاستعمارية عليها.

هب الشعب التونسي منذ بداية الاحتلال يدافع عن حرية بلاده واستقلالها، ولكن فرنسا أخمدت الثورة الى حين.

وفي أوائل القرن العشرين عادت الثورة الى الظهور من جديد خصوصاً بعد أن ظهرت فكرة الجامعة الإسلامية والتضامن الإسلامي في وجه المستعمرين..

ونشطت مجموعة من الشباب في قيادة الثورة ضد الوجود الفرنسي، وكان في مقدمتهم الشيخ عبد العزيز الثعالبي، ومحمد الخضر حسين، وعلى باتس، ومحبي الدين القليبي.

وشددت فرنسا من قبضتها على تونس.. وفي أوائل الخمسينات قام بعض المجاهدين التونسيين الذين اشتركوا في حرب فلسطين بقيادة فرق جيش التحرير التونسي، وامتدت المقاومة الى جميع البلدان التونسية واستمرت حتى أعلن استقلال تونس عام ١٩٥٧^(٢).

(١) حسني جرار : القدوة الصالحة، ص ١٨٤.

(٢) شوقي أبو خليل : الإسلام وحركات التحرر العربية، ص ١٠٦ - ١١٤.

والدكتور أحمد رجب : تاريخ الوطن العربي الحديث، ص ١٧٩.

الحركة الجهادية في الجزائر :

قامت فرنسا باحتلال الجزائر سنة ١٨٣٠، وبدأت المقاومة بقيادة والد عبد القادر الجزائري السيد محيي الدين.. ولما كان قد تقدّمت به السن فقد اجتمع العلماء وأصحاب الكلمة وبياعوا عبد القادر على الإمارة والجهاد في سبيل الله لتحرير أرض الجزائر من الغاصبين، وإقامة الشرع الحنيف. فأنشأ حكومة إسلامية برئاسته، وخاض عدداً من المعارك، واستمر القتال ثلاثة عشر عاماً.. ولم ينهزم عبد القادر في معارك الحرب، وإنما هزم في مؤامرات الغدر والخيانة^(١).

وكان للشيخ عبد الحميد بن باديس دور كبير في إنكفاء روح الجهاد في شعب الجزائر ضد المحتلين.. كما كان للشيخ محمد البشير الإبراهيمي دور مماثل^(٢).

الحركة الجهادية في المغرب (مراكش) :

في أوائل هذا القرن دخلت فرنسا مع الدول الأوروبية في مساومات واتفاقيات ثنائية، تمهيداً لفرض سيطرتها على مراكش.. وفي عام ١٩٠٧ قامت اسبانيا بشن هجوم كبير على المقاومة المغربية، ولكن الأمير محمد عبد الكريم الخطابي تصدى لهم وهزمهم عام ١٩٢١. لكن القوات الفرنسية تعاونت مع الاسبانية واستولت على مناطق الجبال، وظل الأمير الخطابي يقاوم المستعمرين حتى عام ١٩٢٦^(٣).

الحركة الجهادية في موريتانيا :

في عام ١٩٠٣ قامت فرنسا باحتلال بعض البلدان الموريتانية، وأقامت عدداً من المراكز العسكرية. وقام الشعب الموريتاني بمقاومة الاحتلال، وتمكن زعيم المقاومة الشيخ ماء العينين بالتعاون مع المجاهدين المراكشيين من التغلب على القوات الفرنسية وإلحاق الهزيمة بها. ولكن القوات الفرنسية تمكنت من هزيمة الموريتانيين لضعف إمكانيات المقاومة. واستمر ماء العينين يقاوم الفرنسيين حتى وفاته عام ١٩١٠. وقاد الحركة الجهادية بعده ولده «هبة الله»، واستمرت المقاومة في موريتانيا حتى بعد الحرب العالمية الأولى^(٤).

(١) حسني جرار : القدوة الصالحة، ص ١٤٥.

(٢) فتحي يكن : الموسوعة الحركية، ص ٤٣، ٥٨.

(٣) فتحي يكن : الموسوعة الحركية، ص ١١٢ - ١١٤.

ونبيه عبد ربه : الحركات الإسلامية، ص ١٠٨.

(٤) الدكتور أحمد رجب وآخرون : تاريخ الوطن العربي الحديث، ص ١٠٩.

حركة الأنصار العرب (المجاهدون العرب)

الأنصار العرب.. شباب سمعوا عن الجهاد الأفغاني في أوج اشتعاله، فاتقدت في نفوسهم فريضة الجهاد.. والتقوا في أفغانستان لحرب الشيوعية.

وكانت هذه الحركة تشمل أفراداً من معظم الجماعات الاسلامية على الساحة الاسلامية، على الرغم من اختلاف وسائل كل منها في العمل الإسلامي.. إلا أنها التقت على الجهاد.. وكان الشهيد عبد الله عزام يسمي هذه الحركة «جماعة الجماعات»^(١) فهي تضم أفراداً من الجماعات التالية : السلفيون، أنصار السنة المحمدية، الجمعية الشرعية، جماعة الاخوان المسلمين، جماعة التبليغ، الجماعة الاسلامية في مصر وباكستان، جمعية الاصلاح في اليمن، جماعة الجهاد، جيش محمد، جبهة مورو في الفلبين، حركة الجهاد في كشمير، حركة الجهاد في ارتيريا والصومال، اتحادات الطلاب في أوروبا وأمريكا، وتضم أيضاً أفراداً من مصر والسعودية واليمن، ودول الخليج العربي، والعراق وسورية والأردن، والجزائر وتونس وليبيا والمغرب، والسودان وتشاد والسنغال وباكستان وبورما وفلسطين.^(٢)

وقد بدأ التفكير في إنشاء هذه الحركة في لقاء تم بين الشهيد كمال السنانيري والشهيد عبد الله عزام عام ١٩٨١.. ومن قادة هذه الحركة بالإضافة الى الشهيدين : المجاهد أسامة بن لادن، والمجاهد تميم العدناني، والشيخ محمد يوسف عباس، والمجاهد أبو برهان، والمجاهد زاهد الشيخ، والمجاهد وائل جليدان، والمجاهد أبو هاجر، والمجاهد أبو عبد العزيز.

وقد قامت هذه الحركة بالجهاد في أفغانستان، وفي كشمير، وفي فلسطين، وفي البوسنة والهرسك.

(١) لقاء في الدوحة مع الأستاذ أحمد عبد في الشهر الرابع عام ١٩٩٣.

(٢) المسلمون - العدد ٤٢٨، في ١٦ / ٤ / ١٩٩٣.

حركات الجهاد في غرب وشرق إفريقيا

الحركة الجهادية في الصومال :

أسسها الملا محمد بن عبد الله حسن في أواخر القرن التاسع عشر [١٨٩٠ - ١٩٠٠]. وقد أفضت هذه الحركة مضاجع البريطانيين والإيطاليين بغزواتها الحربية طوال عشرين عاماً.

حركة الجهاد الاسلامي الأرتيري :

تأسست هذه الحركة عام ١٩٨١ للدفاع عن المسلمين في أرتيريا، وتحرير الأرض الأرتيرية من أعداء الاسلام.. أما قادة هذه الحركة فهم :

- الشيخ عرفة أحمد محمد
- الشيخ آدم إدريس مجاوراي
- الشيخ محمد اسماعيل عبده
- الأستاذ حامد صالح تركي^(١).

حركة التحرير القشادية (فرولينيا) :

حركة جهادية أسسها العلماء في شمال تشاد عام ١٩٦٦ بقيادة المجاهد الكبير الشيخ محمد الباقلاني، ضد المحتل الفرنسي وعملائه في تشاد. ^(٢)

الحركة الجهادية في نيجيريا :

أسسها الشيخ عثمان دان فوديو في أوائل القرن التاسع عشر ضد بريطانيا. ومن القادة البارزين الذين واصلوا الجهاد في نيجيريا في هذا القرن الشهيد أحمدو بللو.

الحركة الجهادية في مالي :

أسسها الحاج عمر تل سنة ١٧٩٧ ضد الاحتلال الفرنسي، واستمرت ١٤ سنة.

الحركة الجهادية في السنغال :

أسسها الحاج عمر بن إدريس ضد الاحتلال الفرنسي للسنغال.

الحركة الجهادية في غينيا :

أسسها الشيخ ساموري توري

وهناك حركات جهادية أيضاً قامت في أوغادين وأوغندا.

(١) لقاء في الدوحة مع السيد يونس عبد الله في الشهر الخامس عام ١٩٩٣.

(٢) حسني جرار، وأحمد الجدع : أناشيد الدعوة الإسلامية ج٢، ص ٨١.

حركات الجهاد في غرب وجنوب آسيا

حركة النور في تركيا :

أسسها الشيخ المجاهد بديع الزمان النورسي سنة ١٩٠٨، وقامت هذه الحركة ضد الخونة الماسونيين والعلمانيين من جمعية الاتحاد والترقي^(١).

حركة انبعاث وحدة الاسلام :

أسسها المجاهد سعيد مُلاً الكردي ضد الخونة في تركيا بقيادة أتاتورك^(٢).

حزب السلامة الوطني :

أسسه الدكتور نجم الدين أربكان في تركيا.

حركة فدائيان إسلام في إيران :

أسسها الشهيد نواب صفوي.

حركة الجهاد في بلاد القفقاس (بلاد الطاغستان) :

أسسها الإمام شامل، وبدأت جهادها ضد القوات الروسية سنة ١٨٢٥، واستمرت حتى عام ١٨٥٩^(٣).

(١) د. أحمد نوري النعمي : الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا، ص ٧٤.

(٢) د. أحمد نوري النعمي : الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا، ص ٧٧.

(٣) نبيه عبد ربه : الحركات الإسلامية، ص ٢٨٧.

حركات الجهاد في أواسط وشرق آسيا

الجهاد في أفغانستان :

قامت في أفغانستان عدة حركات جهادية لمحاربة الشيوعية.. وأهم هذه الحركات :

- حركة الشباب المسلم.. أسسها الشهيد غلام محمد نيازي.
- الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان.. أسسه الشيخ سياف عام ١٩٨٢.
- الحزب الإسلامي.. أسسه المهندس قلب الدين حكمتيار.
- الجمعية الإسلامية.. أسسها الأستاذ برهان الدين رباني.
- الحزب الإسلامي.. أسسه الشيخ يونس خالص.
- حركة الإنقلاب الإسلامي.. أسسها الشيخ محمد نبي محمدي.

الجماعة الإسلامية في باكستان :

أسسها الشيخ أبو الأعلى المودودي.. ومن أبرز قاداتها الإستاذ طفيل محمد، وعبد الغفور أحمد، وقاضي حسين.. وقد شاركت هذه الحركة في الجهاد في أفغانستان وكشمير.

حركة المقاومة الإسلامية في كشمير :

أسسها الشيخ سعد الدين : ومن أبرز زعمائها الأستاذ علي جيلاني الذي مكث في سجون الهند أكثر من ١٨ سنة.. ومن قاداتها البارزين : القائد مقبول إلهي، والقائد ناصر الإسلام، والقائد صلاح الدين^(١).

حركة النهضة الإسلامية في طاجكستان :

قادت هذه الحركة عمليات الجهاد ضد النظام الشيوعي الحاكم في طاجكستان.. ومن أبرز قاداتها : الشيخ عبد الله نوري، ومحمد شريف.

جبهة تحرير مورو الإسلامية :

قامت هذه الجبهة بقيادة المجاهد هاشم سلامات، وأعلنت الجهاد لتحرير أرض المسلمين في الفلبين.

حزب ماشومي :

تأسس هذا الحزب في اندونيسيا برئاسة الدكتور محمد ناصر.

حركة الجهاد في بورما .

(١) مقابلة مع البروفيسور أليف الدين الترابي في الدوحة في ١٩٩٣/٣/٥.

حركة الجهاد في البوسنة والهرسك

تمتد جذور الجهاد المعاصر في البوسنة والهرسك الى عام ١٩٤١ عندما قام القائد الصربي ميخائيلو فيتش بمجزرة كبرى في البوسنة والهرسك أيام الحرب العالمية الثانية.. واستنجد زعماء البشناق بالمفتي الحاج أمين الحسيني الذي كان وقتها في ألمانيا، فذهب إليهم وكون لهم جيشاً جهادياً تمكن من صد الصرب والمحافظة على المسلمين.

وعندما بدأ القتال في فلسطين عام ١٩٤٨، قام المسلمون في البوسنة بتكوين سرية من المجاهدين بقيادة الميجر شوقي شقيق مفتي المسلمين في يوغسلافيا، وسرية أخرى بقيادة الملازم راسم مصطفى علي والضابط محمود كمال، وقاتلت السريتان في يافا وغزة.

وفي هذه الأيام تعرض المسلمون في البوسنة والهرسك لحرب إبادة تهدف الى محو وجود الكيان الإسلامي في يوغسلافيا.. فقامت فيها حركة جهادية أخذت على عاتقها تحرير المسلمين مما هم فيه من تعسف وظلم..

ومن القادة المسلمين البارزين الآن في البوسنة والهرسك والذين عرفوا بالثبات والتحمل وإذكاء روح الجهاد في النفوس :

- الأستاذ علي عزت بك.. رئيس البوسنة والهرسك.

- الأستاذ أيوب جانيتش.. نائب الرئيس.

المصادر والمراجع

- ١ - ابن تيمية : كتاب السياسة الشرعية [القاهرة : دار الكتاب العربي]، ١٩٥٦.
- ٢ - ابن تيمية : الفتاوى الكبرى.
- ٣ - ابن تيمية : كتاب الاختيارات العلمية - ملحق الفتاوى الكبرى.
- ٤ - ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون [القاهرة : المطبعة الخديوية] ١٢٨٤هـ.
- ٥ - ابن حجر العسقلاني : فتح الباري، [القاهرة : دار الفكر].
- ٦ - ابن حزم : المحلى.
- ٧ - ابن القيم : زاد المعاد [بيروت : مؤسسة الرسالة] ١٩٧٩.
- ٨ - ابن القيم : الطرق الحكمية في السياسة الشرعية [القاهرة : مطبعة حجازي]، ١٣٧٢ هـ.
- ٩ - ابن قدامة : كتاب المغني.
- ١٠ - ابن القاسم على تحفة المحتاج على المنهاج.
- ١١ - ابن كثير : السيرة النبوية.
- ١٢ - ابن شهاب الرملي : نهاية المحتاج [القاهرة : مكتبة البابي الحلبي] ١٩٣٨.
- ١٣ - ابن منظور : لسان العرب [بيروت : دار صادر].
- ١٤ - ابن نجيم : البحر الرائق.
- ١٥ - ابن الهمام : فتح القدير.
- ١٦ - ابن هشام : السيرة النبوية.
- ١٧ - أبو الأعلى المودودي : الجهاد في الإسلام [بيروت : الرسالة] ١٩٧٩.
- ١٨ - أبو بكر الجزائري : منهاج المسلم [القاهرة : مكتب الكليات الأزهرية] ١٩٧٩.
- ١٩ - أبو الحسن الندوي : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ١٩٧٤.
- ٢٠ - الإمام الشافعي : كتاب الأم.
- ٢١ - أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب.
- ٢٢ - أحمد نوري النعيمي : الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا [عمان : دار البشير] ١٩٩٢.

- ٢٣ - د. أحمد رجب وآخرون : تاريخ الوطن العربي الحديث [الدوحة : وزارة التربية والتعليم]، ١٩٨٦.
- ٢٤ - إميل الغوري : فلسطين عبر ستين عاماً [بيروت : دار النهار للنشر]، ١٩٧٢.
- ٢٥ - حاشية ابن عابدين.
- ٢٦ - حاشية الشرواني.
- ٢٧ - الإمام حسن البنا : نظرات في السيرة [القاهرة : مكتبة الاعتصام]، ١٩٧٩.
- ٢٨ - الإمام حسن البنا : رسائل الإمام الشهيد [بيروت : المؤسسة الإسلامية للنشر].
- ٢٩ - حميد الله محمد : مجموعة الوثائق السياسية، [القاهرة : مطبعة اللجنة]، ١٩٥٦.
- ٣٠ - حاشية الدسوقي.
- ٣١ - حسني جرار، وأحمد الجدع : أناشيد الدعوة الإسلامية ج ٢ [عمان : دار الضياء] ١٩٨٨.
- ٣٢ - حسني جرار : كتاب الحاج أمين الحسيني [عمان : دار الضياء] ١٩٨٧.
- ٣٣ - حسني جرار : القدوة الصالحة [عمان : دار الضياء] ١٩٨٥.
- ٣٤ - سنن أبي داود.
- ٣٥ - سيد قطب : في ظلال القرآن [بيروت : دار المعرفة] ١٩٧١.
- ٣٦ - سيد قطب : الجهاد في سبيل الله [الاتحاد الإسلامي للطلاب] ١٩٧٠.
- ٣٧ - السيد سابق : فقه السنة [الدوحة : إدارة إحياء التراث الإسلامي].
- ٣٨ - ابن كثير : تفسير ابن كثير [بيروت : دار الأندلس].
- ٣٩ - الإمام مالك : الموطأ.
- ٤٠ - الإمام حسن البنا : السلام في الإسلام [القاهرة : دار الفكر الإسلامي].
- ٤١ - الشوكاني : السيل الجرار.
- ٤٢ - الشوكاني : نيل الأوطار.
- ٤٣ - شوقي أبو خليل : الإسلام وحركات التحرر العربية [دمشق : دار الفكر]، ١٩٨٠.
- ٤٤ - صحيح مسلم بشرح النووي [القاهرة : المطبعة المصرية] ١٣٤٩ هـ.
- ٤٥ - الصابوني : روائع البيان.
- ٤٦ - الصاوي : بلغة السالك لأقرب المسالك [القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي] ١٩٥٢.
- ٤٧ - صبحي ياسين : الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

- ٤٨ - السرخسي : المبسوط [القاهرة : مطبعة السعادة] ١٣٢٤ هـ.
- ٥٠ - د. عبد الله عزام : الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان.
- ٥١ - د. علي جريشة : المشروعية الإسلامية العليا.
- ٥٢ - علي الطنطاوي : ذكريات ج ١ [جدة : دار المنارة].
- ٥٣ - عارف المعارف : نكبة بيت المقدس ج ٢ [بيروت : المكتبة العصرية].
- ٥٤ - علي بن محمد الجرجاني : كتاب التعريفات.
- ٥٥ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ.
- ٥٦ - الصنعاني : سبل السلام.
- ٥٧ - القلقشندي : صبح الأعشى [القاهرة : مطبعة دار الكتب] ١٩١٤.
- ٥٨ - القرطبي : الجامع لأحكام القرآن [القاهرة : دار الشعب].
- ٥٩ - الطبري : تاريخ الطبري.
- ٦٠ = فتحي يكن : الموسوعة الحركية [بيروت : مؤسسة الرسالة] ١٩٨٠.
- ٦١ - الكاندهلوي : حياة الصحابة.
- ٦٢ - كامل الشريف : المقاومة السريّة في قناة السويس ١٩٥١ - ١٩٥٤ [بيروت]، ١٩٥٧.
- ٦٣ - محمد نعيم ياسين : الجهاد ميادينه وأساليبه [القاهرة : مكتبة الزهراء].
- ٦٤ - محمد شديد : الجهاد في الإسلام [بيروت : مؤسسة الرسالة] ١٩٨٠.
- ٦٥ - د. مصطفى السباعي : نظام السلم والحرب في الإسلام.
- ٦٦ - د. مصطفى السباعي : الاخوان المسلمون في حرب فلسطين [دار النذير] ١٩٨٥.
- ٦٧ - د. مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل [١٩٧٦].
- ٦٨ - محمد حسين هيكل : الصديق أبو بكر [القاهرة : مكتبة النهضة المصرية] ١٩٦٤.
- ٦٩ - د. مصطفى السباعي : هذا هو الإسلام [بيروت : المكتب الإسلامي] ١٩٧٩.
- ٧٠ - محمد سعيد رمضان البوطي : فقه السيرة.
- ٧١ - محمد أبو زهرة : كتاب أصول الفقه.
- ٧٢ - الماوردي : الأحكام السلطانية.
- ٧٣ - محمد أبو زهرة : الدعوة إلى الإسلام [المؤتمر السابع للبحوث الإسلامية].
- ٧٤ - محمد أبو زهرة : نظرية الحرب في الإسلام.
- ٧٥ - المنذري : الترغيب والترهيب.

- ٧٦ - محمد شوقي الفنجري : خصائص الإشتراكية الإسلامية .
- ٧٧ - محمد الخضر حسين : آداب الحرب في الإسلام .
- ٧٨ - ظافر القاسمي : الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام [بيروت : دار العلم للملايين] ١٩٨٢ .
- ٨٩ - عبد العزيز صقر : نظرية الجهاد في الإسلام [القاهرة] ١٩٨٣ .
- ٨٠ - ناصر الدين الألباني : صحيح الجامع الصغير .
- ٨١ - ناصر الدين الألباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة [دمشق : المكتب الإسلامي] ١٣٧٨ هـ .
- ٨٢ - الرازي : التفسير الكبير .
- ٨٣ - نبيه عبد ربه : الحركات الإسلامية ضد الصهيونية والصليبية والشيوعية [الدوحة : دار الثقافة] ١٩٨٦ .
- ٨٤ - يحيى بن شرف الدين النووي : متن المنهاج .
- ٨٥ - جريدة «المسلمون» - العدد ٣٧ ، في ٢٥ أكتوبر ١٩٨٥ ، العدد ٤٢٨ ، في ١٦/٤/١٩٩٣ .

مقابلات شخصية :

- تم إجراء مقابلات شخصية مع كل من :
- ١ - د. أحمد الأصبحي في عمان في الشهر الثامن عام ١٩٩٣ .
 - ٢ - د. أحمد العسال في الدوحة في ٢٩/٣/١٩٩٢ .
 - ٣ - الأستاذ أحمد عبد في الدوحة في الشهر الرابع عام ١٩٩٣ .
 - ٤ - البروفيسور أليف الدين الترابي في الدوحة في ٥/٣/١٩٩٣ .
 - ٥ - الشيخ حماد عبد القادر في الدوحة في الشهر الرابع عام ١٩٩٣ .
 - ٦ - الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري في الدوحة عام ١٩٩٣ .
 - ٧ - د. موسى أبو مرزوق في الدوحة في ٢/٤/١٩٩٣ .
 - ٨ - السيد يونس عبد الله في الدوحة في الشهر الخامس عام ١٩٩٣ .